ولا نرهب ابن العم ما عشت سطوتي ولا اختشي من صولة المتهدد
وانى وان أوعدته او وعدته لمخلف ميعادي ومنجز موعدي
قال ابو الشيخ وقال يحيى بن معاذ الوعد والوعيد
حقّ فالوعد حق العباد على الله ضمن لهم اذا فعلوا كذا ان يعطيهم
كذا ومن أولى بالوفاء من الله والوعيد حقه على العباد قال لا
تفعلوا كذا فاعذبكم ففعلوا فان شاء عفا وان شاء اخذ لانه حقه
واولاهما بر بنا تبارك وتعالى المعفو والكرم انه غفور رحيم ومما
يدل على ذلك ويؤيده خبر كعب بن زهير حين اوعده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بلغني ان رسول
الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول فاذا كان هذا في
وعيد مطلق فكيف بوعيد مقرون باستثناء معقب بقوله
ان ربك فعال لما يريد وهذا اخبار منه انه يفعل ما يريد عقب
قوله الى ما شاء ربك عايد اليه ولا بد ولا يجوز ان يرجع الى المستثنى
منه وحمل بل اما ان يختص بالمستثنى او يعود اليهما وغيرهما ان
تعلقه بقوله الا ما شاء ربك اولى من تعلقه بقوله خالدين فيها

وذلك

ط
ابعادي

فهوهم

وفي رواية اخرى تحاجت النار والجنة فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله سبحانه
للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع قدمه عليها فتقول
قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم
الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا
فصل في ان الجنة يبقى فيها فضل فينشئ الله لها خلقا دون النار
في الصحيحين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال جهنم تلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب
العزة فيها قدمه فتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط
وعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها
خلقا فيسكنهم فضل الجنة وفي لفظ لمسلم يبقى من الجنة
ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله سبحانه لها خلقا مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)